

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة 873) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسي المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والسبعين بعد المئة الثالثة - [00:00:00](#) ووصلنا الى ثلاث مقطوعات او ثلاث مقطعات هي القصيدة مئتان وست القصيدة مئتان وسبع والقصيدة مئتان وثمان ويعني عداد كل مقطعة بيتان او اة ثلاثة او اربعة وهكذا وسابدأ بالمقطعة مائتان وست - [00:00:16](#) وقال في بدر ابن عمار اذا هذه القصيدة مما قاله عند بدر ابن عمار قال عدلت منادمة الامير عواذلي في شربها وكفت جواب السائلين مطرت سحاب يديك لي جوانحي وحملت شرك واصلطاعك حاملي - [00:00:39](#) فمتى اقوم بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل طيب اذا قال من البيت الاول عدلت من العزل واللوم منادمة الامير عواذلي في شربها. مم طبعا بدر بن عمار كان - [00:00:58](#) سكييرا ترامب والمتنبى المعروف عنه انه لم يكن يشرب الخمرة. ولكن منادته للملوك وللأمراء وجلوسه بين ايديهم كان اضطره احيانا الى ان يشرب الى ان يعني ينغب نغبة اذا جاز او يسحو او يحسو حسوة ولكنه ليس بشارب يعني لا لم لم يؤثر عنه ذلك واتوقع ان - [00:01:14](#) هويته في الفترة الاخيرة قال صحبته اتوقع انه علي بن حمزة لا اذكر تماما لكن اذا موجودة في كتب التاريخ قال صحبته عامين فما رأيت له زنى ولا لاط ولا شرب يعني كان عفيفا. وكان ذا مروءة. وهذا الكلام في اخريات حياته. تعرف ان الانسان - [00:01:38](#) خريات حياتي هذا الكلام ثلاث مئة تنين وخمسين ثلاثية وثلاثة وخمسين تقريبا قبل ان يموت بعام واحد. والانسان قبل ان يموت يعني يظهر عليه ما نشأ عليه. فقد نشأ على الا يشرب الخمر وكثير من قصائده. او مقطعاته تدل - [00:01:59](#) على انه لا يشرب الخمر بل كان يذم شاربيه حتى شاربيها ولو كان من الملوك فانظر مثلا الى قوله ما الذي عنده تدار المنايا كالذي عنده تدار الشمول. الشامول هي الخمر. فقال لك الملك الذي تدار عنده المنايا. يعني همه الجهاد - [00:02:17](#) والقتال في سبيل الله الذي ينتج عنه المنايا اللي هو الموت احسن من الذي همه الشمول اللي هو الطرب واللهو والغناء والمعازف والقيام ان النساء والجواري وهكذا ما الذي انه تدار المنايا - [00:02:38](#) كالذي عنده تدار الشمول اذا بقول في البيت الاول عدلت منادمة الامير عواذلي في شربها. فوقفت جواب السائل. قال يعني اه منادمتي للامير عذرت عواذلي في ان اشربها يقولون لي كيف تشربها وانت معروف عنك انك لا تشربها فيقول لقد اضطررت الى ذلك لكي اناذي من - [00:02:54](#) ومنادبة الامير شرف فتركت عدم شرب الخمر لكي احظى بهذا الشرف بيرر نفسي جلوسه مع الامير ولعله لم يشرب حتى لو ما جلس مع الامة لكنه يريد ان يسوغ لنفسه هذا الجلوس مع الامير على الشراب - [00:03:17](#) لانه في حالات كثيرة سابقة دعي الى الشراب مع الملوك مع الامراء ومع الندماء ولم يشرب حتى مع جلوسه معهم فكانه هنا لما جلس ربما شرب شربة هيك خفيفة او بسيطة او حسي حسوة كما قلت ولكنه يعني لم يستمر في ذلك. وهو طبعا ايش قال - [00:03:35](#) من قبل قال هذه المعاني قال لاحبتي ان يملأوا بالصفيات الاكبا وعليهم ان يبذلوا وعلي الا اشرب حتى تكون الباترات المسمعات فاطربا ثم قال وقفت جواب السائل يعني آآ كفت منادمة الامير لي - [00:03:56](#) جوابا على السائل لي لم؟ تشرب الخمر ثم قام في البيت الثاني مطرت سحاب يديك ري جوانحي وحملت شرك واصلطاعك حاملي.

مطرت السحاب يديك اين جودك شبه جود يديه بالسحاب الماطر ري جوانحي الري مصدر روى يعني من الارتواء. فري مصدر ري جوانحي - [00:04:22](#)

يعني تبلت الجوارح والجوارح يحضر عنها هذا الجزء من اطلقها من يعني بمصطلح اليوم هو اقرب اه في في الاصطلاح الطبي الى اه القفص الصدري هاي الجوانح. مم فملأت صدري آآ روت آآ عطش صدري. آآ ما الذي رواه عطشا عطش صدري - [00:04:46](#)
سحاب يديك اي جودك وكرمك وحملت شكرك يعني وعرفت لك فضلك فشكرتك على ما اعطيتني واصطناعك حاملي اصطناعك الاصطناع المعروف والاحسان والجودة قال معروفك لي حملني اي آآ انقذني من الفقر آآ رفعتني من حالة الفقر او الجذب او البؤس - [00:05:07](#)

الى حالة الغنى والراحة والطمأنينة. وايضا رفع منزلتي فانا حين امدحك فانا ايضا مستفيد من مدحي اياك لانهم سيقولون لقد مدح الامير او لقد كان من خاصة الامير فجلس اليه فمدحه. طبعاً هذا في الظاهر لكن المتنبى في اعماق نفسه لم يكن يرى اميرا فوق - [00:05:31](#)

مهما كان حتى لو كان سيف الدولة وهو احب الامراء والساطين اليه. هم ثم قال في البيت الثالث فمتى اقوم بشكر ما اوليتني والقول فيك علو قدر القائل. متى هذا استفهام؟ لكنه استفهام استنكاري - [00:05:57](#)
معناه البلاغ النفي اي انني لن استطيع ان افيك حقلك من الشكر على او مقابل ما اعطيتني من النعم. فمتى اقوم بشكر ما اوليتني؟ اي اعطيتني من النعم. والقول فيك وما اقله فيك وامدحك به من من - [00:06:14](#)
علو قدر القائل. يعني يرفعتني حين امدحك هذا المدح آآ آآ الى منزلة عالية فالمدح فالكلام الذي يقال فيك هو ايضا رفعة لي مهما اظن انه رفعة لك. هم طيب خلصت هذه المقطعة. نذهب الى المقطعة الاخرى اللي هي القصيدة مائتان وسبع - [00:06:34](#)
وقال يمدح بدر ابن عمار. وهذه ربما لانه كان بدر ابن عمار يكثر الشراب فيناديه بين فترة واخرى يجلس اليه. فاذا جلس اليه قال هذه المقطعات في البيتين والثلاث والارباع والخمس. طيب - [00:06:59](#)

وقال يمدح بدر ابن عمار بدر فتى لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله تتحير الافعال في افعاله ويقل ما يأتيه في اقباله قمرا نرى وسحابتين بموضع من من وجهه - [00:07:13](#)
ويمينه وشماله سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله. ان يفني ما يحوي فقد ابقى به ذكرا يزول الدهر قبل زواله. طيب بدر فتى. بدر مبتدأ وفتى خبر - [00:07:31](#)
وممكن فتى فيها تنازع في رأيي انه هي خبر لبدر وهي ايضا يعني فتى لو كان من سؤالي قد تكون مبتدأ والجملة الشرطية اما ان تكون نعت له واما ان تكون خبرا له - [00:07:51](#)
فان كانت مبتدأ لو افترضنا هذا الافتراض ستكون بدر خبر لمبتدأ محدود تقديره هو بدر بدر فتى لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله. هاي توفرت جواب شرط لو - [00:08:07](#)

كان هي فعل الشرط لو كان من سؤاله يوما توفر حظه من ماله فما معنى البيت؟ قال بدر بن عمار فتى كريم. لو انه لو افترضنا انه شخص اخر فجاء هذا الشخص الاخر فسأل بدر ان يعطيه مالا لاعطاه مالا. شف كيف الخيال - [00:08:24](#)
انه صنع من بدر ابن عمار شخصا اخر. وجعل هذا الشخص يسأل بدر ابن عمار المال. وجعل هذا يأخذ مالا من بدر بالعمار. فلو اعطاه مالا لاخذ من جود بدر ابن عمار ما لم اوفر حظ - [00:08:46](#)

قل من ماله الحقيقي يعني بدر عمار لو اعطى شخصا اخر هو نفسه يعني كان يعني اخذنا نسخة من بدر بن عمار وصار شخصا سائلا ليس اميرا فسأل بدر بن عمار لاخذ هذا السائل وهو بدر عمار ايضا مالا اكثر من ماله الحقيقي بمعنى انه يعطي الناس او - [00:09:06](#)
اقل الناس او كل الناس كل واحد من الناس اكثر مما يأخذ لنفسه فدائما حظوظ سائلي من المال اكثر من حظ نفسه من المال. فيعطيهام اه اكثر مما يأخذ لنفسه من بيت مال المسلمين. يعني المال الذي عنده يوزعه فكل واحد من الذين وزع عليهم المال يكونوا مقدار - [00:09:26](#)

المال عنده اكثر من المال الذي اه اه يخصصه بدر ابن عمار الامير لنفسه فلو صار شخصا سائلا لا اخذ من بدر بن عمار وهو بدر بن عمار لاخذ منه اكثر مما يعيش به - [00:09:51](#)

ثم قال البيت الثاني تتحير الافعال في افعاله ويقل ما يأتيه في اقباله. وتروى تتحير الاقوال في اقواله. يعني آآ اذا كانت تحيروا الاقوال في اقواله انه هو يقول كلاما موزونا حكيمًا صائبًا صحيح المعنى حتى يتحير - [00:10:06](#)

الناس في اه ان يصفوا هذا القول اما لعلو قدره واما لفلسفته واما لحكمته او لانه يعني يحتاج الى شرح ان كثير او انه غامض محكم السبك فيتحير القائل في شرح ما يقوله بدر ابن عمار. هذا اذا كانت على - [00:10:27](#)

رواية تتحير الاقوال في اقوالهم. فان كانت على الرواية آآ تتحير الافعال في افعاله يعني افعال الناس تتحير وامام ما يفعله بدو بن عمار. فحين يظن الناس كريم من الناس او سيد من الناس يظن انه اعطى كثيرا - [00:10:47](#)

وانه يستحق المدح على هذا العطاء فاذا نظر الى عطاء بدر ابن عمار وقارن عطاءه بعطاء بدر بن عمار تحير ورأى عطاءه قليلا امام عطاء بدر ابن عمار ويقل ما يأتيه في اقباله - [00:11:05](#)

ثم قال انه بهذا الكرم العالي يراه بدر ابن عمار نفسه قليلا. يعني يرى هذا العطاء الذي اعطاه وهو اعطاه كثير لا يوجد من الامراء من يعطيه من يعطيه ولكن بدر بن عمار اه يقلل من شأنه عند نفسه. فيقول لقد لم اعطي كثيرا اريد - [00:11:22](#)

وان اعطي اكثر اريد ان اجود اكثر فيقل ما يأتيه من العطاء في اقباله فيما يريده فيما آآ يقول انه يليق بمقامه ككريم ان يفعل اكثر من هذا. في حين ان الذي فعله - [00:11:42](#)

واستقله بدر ابن عمار يراه الاخرون كثيرا لدرجة انهم يحارون في مستوى ما اعطى من الجود ومن الكرم ثم قال في البيت الثالث عم يعطيك صورة في المرأة. قمرا اطلع على بدر - [00:11:58](#)

قمرا نرى وسحابتين بموضع من وجهه ويمينه وشماله قالت اذا نظرت اليه اذا نظرت اليه فستجد ثلاثة اشياء وجهه قمر ويده اليمين والشمال كريمتان ايش قال من الجود سحابتان قال هما سحابتان وسحابتان قصده الماء والدماء - [00:12:13](#)

فهو الماء دلالة على الكرم والدماء دلالة على الشجاعة. مم قمرا نرى وسحابتين بموضع من وجهه ويمينه وشماله ثم قال في البيت الرابع سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله - [00:12:44](#)

يعني احيانا كان يقتل لان الطير كانت تطلب منه جثة من جثث الاعداء لكي تأكل. فاحيانا يريد ان يوسع قال دائرة الخيال على انك سفك سفكة بدر ابن عمار دماء اعدائه انما احيانا يكون تلبية - [00:13:04](#)

لبعض رعيته من الطيور والجوارح تقول له الطيور لقد اه جعنا يا بدر بن عمار فيقول لها ابشري ساقتل جثث الاعداء او اقتلوا اجساد الاعداء والقي بجثثها في الخلاء لكي تأتي وتأكلي وتشبعي - [00:13:28](#)

سفك الدماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله اي بعض رعيته. هم. هو قال هذا المعنى من قبل قال ما به قتل وقالوا في الحقيقة لبدر بن عمار - [00:13:44](#)

قال ما به قتل اعدائه ولكن يتقي اخلاف ما تركوا الذئاب الذئاب تيجي تحكي له يا بدر ابن عمار لقد جعنا لقد ايش افلت الصحراء اجسادنا واجسامنا فهزلنا اما من جثث تلقينا الينا - [00:13:58](#)

فيقول فيقول للذئاب ابشري يعني لا يريد ان يخلف ظن الذئاب فيه اه ولا يريد ان يكون غير كريم حتى مع الذئاب فيقتلوا اعداءه ويرمي بجثثهم بين انياب الذئاب لكي تشبع - [00:14:17](#)

سفكت دماء بجوده لا بأسه كرما لان الطير بعض عياله. ثم قال في البيت الخامس ان يفني ما يحوي. ان افنى ما آآ يحوي اي ما يملك من المال في مملكته او في آآ ناحيته او في امارته فقد ابقى به اي ابقى بما افناه من المال اي بما جاد به - [00:14:35](#)

ابقى به ماذا؟ ذكرا يزول الدهر قبل زواله. يعني آآ ان هذا الجود الذي يفعله بدر ابن عمار يبقي اكرهوا حيا ويزول الدهر يعني ينتهي الدهر ولا ينتهي ذكر هذا الجود الذي يفعله او يقوم به بدر عمار. ذكرا - [00:14:58](#)

يزول الدهر ينتهي الدهر ويموت الدهر قبل زواله عائدة على الذكر طبعا في شاعر اسمه منصور النمري له قصيدة طويلة في رثاء

يزيد بالمزيد. انا اخترت منها والله جميلة القصيدة من اولها الى اخرها - [00:15:18](#)

اه اختلفت منها فقط يعني اربعة ابيات او خمسة راه فيها بيت يشبه هذا البيت تماما لكن قال بعض الشراح انه يعني هذا طبعا يلصقوه بسرقات المتنبي والمتنبي طبعا هذا التأثر - [00:15:35](#)

واضح عند اي شاعر لكن المتلبس انه عند المتنبي سموها سرقات. مم ايش قال؟ على مثل ما لاقى. هذا منصور النمري يرثي يزيد ابن يزيد ابن مزيد على مثل ما لاقى يزيد ابن مزيد عليه المنيا فالقى ان كنت لاقيا. فتى كانت الابطال تعرف انه اذا قارعه - [00:15:50](#) وليس بالضم راضيا فان تك افنته الليالي فاوشكت فان له ذكرا سيفني الليالي. هذا البيت الذي يشبه بيت المتنبي طبعا منصور النمري شاعر عباسي ايضا هو ولكنه قبل المتنبي فان له ذكرا اه فان تك افنته الليالي فاوشكت فان له ذكرا سيفني الليالي. حلفت لقد ابقى يزيد لرهطه معاني - [00:16:12](#)

لا تنفك تبني معاليا اذا ان يثني ما يحوي فقد ابقى به ذكرا يزول الدهر قبل زواله. طيب اه اتينا اخيرا الا في هذه الحلقة في هذه الطاعات الثلاث الى المقطعة الثالثة وهي رقمها - [00:16:36](#) اه في الترتيب الذي بدأناه منذ اكثر من ثلاث سنوات او ما يقرب من ثلاث سنوات. القصيدة مئتان وهي بيتان. وسأل المتنبي بدر ابن عمار حاجة طلب منه شيء طلب - [00:16:54](#)

اه المتنبي من بدر ابن عمار حاجة فقضاها له فقال بيتين على السرقة او على الارتجال وارترجال المتنبي كثير بالمناسبة وتكلمنا في علاقات سابقة غير مرة عن ارتجال المتنبي. وفي كتاب اسمه الارتجال في شعر المتنبي - [00:17:06](#) ممكن حوالي ميتين وخمسين صفحة هو صادر حديثا ربما قبل ثلاث سنوات يعني في الفين وعشرين ربما صدر طيب وسأل المتنبي بدر ابن عمار حاجة ففضى له فقضاها له فقال قد ابت بالحاجة مقضية وعفت في الجلسة - [00:17:22](#) تطويلها انت الذي طول بقاء له خير لنفسه من بقائي لها قد ابت قد رجعت البيت الاول. قد ابت بالحاجة مرضية وعفت في الجلسة. طبعا تروى الجلسة وتروى الجلسة. يعني على المرة وعلى الهيئة - [00:17:40](#)

في الجلسة تطويلها. قد ابت قد رجعت بالحاجة التي طلبتها منك. مقضية قضيتها لي يا بدر ابن عمار. وعفت كرهت بالجلسة في الجلسة التي كنا فيها تطويلها ان اطيل المكوث بين يديك. لانك بما انك قضيت لي حاجتي فلا حاجة لي ان - [00:17:58](#) يبقى عندك. يعني اه تطويل الجلسة حينئذ يعني هو قضاء الحاجة اعلان بانتهاء الجلسة. ربما لو جلست الى اه امير فبدأت اطعن حاجتك فبدأ يستمع اليك ثم غفل عنك واستمرت الجلسة وفي اخر الجلسة اعدت له السؤال فاعطاك - [00:18:19](#) انتهت الجلسة. فاحيانا ارجاء الاجابة يكون تطويلا للجلسة. فبما انك اجبتني مباشرة كانه يريد ان يقول له انك ان لم تتأخر في الاجابة فكأنك قطعت اه الامل في اه تطويل الجلسة. او اعلنت انتهاء الجلسة. هم - [00:18:39](#)

اه اه وعفت في الجلسة التطويلة ان اجلس بين يديك بعد ان قضيت حاجتي فالامر ان انتشر. شكر يعني قريب من ذلك قوله تعالى آآ فاذا قضيت الصلاة يعني قبلت الحاجة - [00:18:59](#)

والحاجة العبادة هنا انتشروا في الارض خلاص امشي. اه فاذا قضت فانتشوا الارض. او طعمتم فانتشروا. يعني قضيت الحاجة. فهذا ما اقول من الاية ومن الحديث. ها. آآ فاذا طعمت - [00:19:14](#)

تب فانت شو في الارض يعني خلص او فقوموا فقد قضيت الحاجة ما تقعد الان تصير تحكي وتطول الكلام بعد ذلك. ثم قال في الوقت الثاني انت الذي طول بقاء - [00:19:29](#)

له خير لنفسي من بقائي لها. يعني بقاءك لي خير من بقائي لنفسي. لان بقائي لنفسي انا لا نستطيع ان نتدبر كل امور حياتي قد يحدث لي بعض يعني النوائب والخطوب والمصائب لكنني حين اكون بين يديك او في قصرك او في - [00:19:39](#) في رحابك او في بلاطك كما يقولون. فاني امن على نفسي امن على يعني حياتي ورزقي ورغدي ومعيشتي. فبقاؤك لي خير من بقائي لنفسي لانني لو بقيت لنفسي وحدي لدهتني الداهيات ولصابتني النكبات - [00:19:59](#)

انت الذي طول بقاء له خير لنفسي من بقائي لها بداية تنتهي هذه الحلقة نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة

والسبعين بعد المئة الثالثة هي الى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم - 00:20:17

ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:20:33